http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1442) السنة السادسة - الاربعاء (25) شباط 2009

قال انها اتهامات "كيدية" وراءها دوافع للهيمنة على التشريعي

الدايني يفتح باب المكاشفات السياسية حول قضايا الرأي العام

بغداد/ المدى

اشارات تنبئ بفتح ملفات اخرى تم اخفاؤها او تأجيلها تمريراً لمساومات سياسية تطرح على الرأي العام من كتلة سياسية او حزب ما بين فينة واخرى لدفع الضر عمن يمثلها في البرلمان او غيره من المواقع السياسية، وتخبو ما ان تبدأ مكاشفات كواليس السياسة وتدون الحادثة ضد مجهول.

واشار مراقبون الى ان قضية الدايني فتحت احد اهم القضايا الساخنة التي عصفت مجرياتها بالواقع العراقي وكادت ان تقود البلاد الى مهاوي الحرب الاهلية، واكدت مدلولاتها ضلوع شخصيات سياسية في مجلس النواب تبادلت الاتهامات المتعلقة بعمليات القتل والتهجير الطائفي وطالبوا بعرضها موثقة على الشعب في حال محاكمة احد اعضائها، الامر الذي يفرض على الحكومة ضرورة اعادة النظر بالتشكيلة الحكومية بشكل عام والنيابية بشكل خاص.

وطالبت الجبهة العراقية للحوار الوطني، امس، الحكومة بفتح ملفات الاتهام لشخصيات سياسية داخل مجلس النواب على خلفية عمليات التهجير و القتل التي حدثت، مبينة أنها ستكون مع القضاء العراقي اذا ثبت تورط النائب محمد الدايني في التهم الموجه اليه. داعية الحكومة الى التعامل مع مجلس النواب باعتباره الهيئة الممثلة لابناء الشعب من خلال تطبيق واحترام النصوص الدستورية.

تزامن ذلك مع اعلان رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني صالح المطلك عن ان "هنالك شخصيات في الحكومة ومجلس النواب متورطون بتهجير وقتل المواطنين". وقال المطلك خلال مؤتمر صحفي حضرته (المدى) امس ان "الزمن سيكشف الذين قاموا بتهجير وقتل المواطنين وهنالك من هم متورطون في ذلك داخل الحكومة ومجلس النواب وان ليس من مصلحتهم ان تكشف هذه الملفات". مضيفا ان "المساومات السياسية أدت الى أخفاء ملفات قضايا القتل والتهجير، مطالبا بفتح جميع الملفات، وكشف من هو متورط بها وان يطلع الشعب العراقي على الذين قاموا بتهجير المواطنين وقتلهم ليعرف حقيقة الامر".

وأضاف أن "الحكومة اخترقت البرلمان من خلال عقد الناطق الرسمي باسم خطة فرض القانون مؤتمراً صحفياً يتهم فيه النائب السابق عن الجبهة محمد الدايني، الا ان التهم الموجهة تبدو كيدية بسبب تضارب التهم التي تعلن على شاشات التلفاز التي تدعي ان الدايني وراء تفجير البرلمان".

وهز انفجار نفذه انتحاري بحزام ناسف كافتيريا داخل مجلس النواب في ٢٠٠٧/٤/١٢ ما أدى الى مقتل ثلاثة بينهم نائبان أحدهما من جبهة الحوار محمد عوض بالإضافة إلى إصابة ٢٠ آخرين بجروح بينهم عدد من الصحفيين والعاملين في المبنى.

وكان الناطق باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا قال على هامش المؤتمر الصحفي الذي عقده الأحد إن ابن شقيقة النائب محمد الدايني المدعو رياض الدايني اعترف "بمسؤولية" النائب الدايني عن التفجير الذي حدث في مبنى البرلمان، مبينا أن من يرتكب جريمة يجب معاقبته وإلقاء القبض عليه، أما إذا كان برلمانيا فيجب أن ترفع عنه الحصانة ليتم إلقاء القبض عليه.

وكان ابن شقيقة النائب محمد الدايني قال خلال الاعترافات التي بثت خلال المؤتمر الصحفي إن خاله النائب محمد الدايني،هو من أدخل الشخص الذي قام بالتفجير في مبنى البرلمان قبل أقل من سنتين وأدخل معه الحزام الناسف بمساعدة صاحب مطعم البرلمان، وأنه من قام بتهجير العوائل من حي القادسية، وهو المسؤول عن عمليات اطلاق الهاونات على المنطقة الخضراء وتنفيذ عمليات خطف وقتل وتسليب طالت الصاغة في حي المنصور.

واكد المطلك ان "خروج الدايني عن الجبهة العراقية للحوار الوطني قبل عام ليس له علاقة بحادث البرلمان، لكنه خرج من الجبهة نتيجة اختلاف تنظيمي بحت وليس له صلة بموضوع اتهامه او وجهة نظر تتهمه بالسير في هذا الطريق".

وبين أن "الجبهة ستدافع عن الدايني امام الاتهامات الموجهة اليه لأنها اتهامات كيدية وراءها دوافع سياسية من قبل الحكومة لفرض هيمنتها على المجلس التشريعي"، نافياً وجود مذكرة القاء قبض بحق الدايني "ولم يخاطب مجلس القضاء الاعلى البرلمان لرفع الحصانة عنه".

إلى ذلك، قال المطلك إن "الكثير من السياسيين في الحكومة والبرلمان متورطون بعمليات تهجير وربما قتل خلال الفترة التي شهدت في الساحة العراقية اقتتالاً طائفياً".

من جانبه، قرأ النائب وسام البياتي بيان صادر من جبهة الحوار اشار فيه الى انه "في الوقت الذي يترقب فيه ابناء الشعب النتائج الايجابية للانتخابات المحلية يتفاجأ الوسط السياسي والشارع العراقي بمحاولة جديدة من قبل الاجهزة الامنية في ابراز هيمنة الحكومة على سلطات الدولة حيث تم اختراق مجلس النواب من قبل الناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا مستغلين ازمة رئاسة مجلس النواب ليتم انتهاك حرمة الحصانة القانونية لاحد نواب المجلس".

واضاف البياتي "كان على الحكومة التعامل مع مجلس النواب باعتباره الهيئة الممثلة لابناء الشعب من خلال تطبيق واحترام النصوص الدستورية وفي حالة وجود قرائن او ادلة اتجاه احد النواب يجب التعامل مع هذا الامر من خلال بوابة القضاء وذلك بتوجيه كتاب من السلطة القضائية الى مجلس النواب ليقوم المجلس بدوره بالتمحيص والتدقيق للقرائن والادلة المقدمة بمهنية وقانونية وبمكيال واحد بعيدا عن الحسابات السياسية احادية الجانب، وطالب البياتي بفتح كافة ملفات الاتهام السابقة الموجهة الى نواب اخرين لتدقق من قبل لجنة نيابية محايدة بعيدة عن الضغوطات والحسابات التي تم تغطيتها سابقا على حساب ارواح المواطنين".

وتابع: "في ذات الوقت الذي تؤكد فيه الجبهة على مبدأ سيادة القانون في التطبيق وفق المعايير المهنية نؤكد على ان النائب محمد الدايني كان قد دخل الى المجلس الموقر تحت قائمة الجبهة العراقية للحوار الوطني ولكنه اصبح خارج التنظيم منذ اكثر من عام واننا اذ ننطلق من منطلقات موضوعية نتناول فيها المحتوى بعيدا عن الدوافع والنوازع الشخصية لا يفوتنا ان نذكر ان حادث تفجير مجلس النواب قد استهدف نواب الجبهة مما ترتب عليه استشهاد النائب (محمد عوض) وجرح اكثر من نائبين، ونحن نصر على اجراء التحقيق في هذا الموضوع وهو من اولويات الجبهة ويجب ان نكون من المطلعين على تفاصيل التحقيق كوننا اكثر المتضررين من هذا الحادث الأثم .

من جانبها، قالت النائبة عن جبهة الحوار ندى الجبوري في المؤتمر ذاته ان "الاتهامات التي وجهت الى النائب محمد الدايني قد تكون كيدية ولكن الآلية التي عرضت بها كانت خاطئة ومن المفترض ان تشكل لجنة داخل مجلس النواب لدراسة هذه التهم ومن ثم تحال الى القضاء".

رئيس مجلس إنقاذ الأنبار يحذر من التفرد باتخاذ القرارات

الحكيم يبحث مع حزب الفضيلة مستجدات انتخابات المحافظات

بغداد / المدى

بحث رئيس المجلس الأعلى الإسلامي السيد عبد العزيز الحكيم خلال لقائه الامين العام لحزب الفضيلة الإسلامي هاشم الهاشمي المستجدات التي أفرزتها انتخابات مجالس المحافظات. فيما وافق تحذير رئيس مجلس إنقاذ الأنبار الشيخ حميد الهايس الكتل السياسية الفائزة بأكثرية المقاعد في انتخابات مجلس المحافظة، من التفرد باتخاذ القرارات، دعوة الدكتور رافع العيساوي الأطراف السياسية الفائزة بمقاعد مجلس محافظة الانبار إلى العمل بروح الفريق الواحد سعيا لتحقيق برامجهم الانتخابية.

وقال بيان صادر عن الموقع الرسمي للمجلس الاعلى الاسلامي امس الثلاثاء تلقت المدى نسخة منه انه «جرى خلال اللقاء بحث ومناقشة الأمور السياسية التي تهم الشأن العراقي والمستجدات التي أفرزتها انتخابات مجالس المحافظات التي جرت مؤخرا». ورافق الأمين العام للحزب النائبين حسن الشمري وباسم شريف، فيما حضر اللقاء رضا جواد تقي عضو مجلس النواب عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد، بحسب البيان.

الى ذلك، دعا نائب رئيس الوزراء الدكتور رافع العيساوي الأطراف السياسية الفائزة بمقاعد مجلس محافظة الانبار إلى العمل بروح الفريق الواحد سعيا لتحقيق برامجهم الانتخابية الهادفة إلى تعزيز الأمن وتحسين واقع الخدمات وخلق فرص عمل جديدة للشباب. جاء ذلك خلال استقبال نائب رئيس الوزراء لأعضاء مجلس الانبار المنتخب والشيخ احمد أبو ريشة رئيس مجلس صحوة العراق.

وقال العيساوي لم يعد اليوم بمقدور أي كيان العمل بمعزل عن الكيانات الأخرى أو ينفرد بإدارة المحافظة ، الجميع لهم الحق في المشاركة وعليكم أن تكونوا بمستوى المسؤولية وعند حسن ظن من انتخبوكم لتكونوا صوتهم المسموع.

فيما حذر رئيس مجلس إنقاذ الأنبار الشيخ حميد الهايس الكتل السياسية الفائزة بأكثرية المقاعد في انتخابات مجلس المحافظة، من التفرد باتخاذ القرارات، داعيا إلى اختيار محافظ مستقل من خارج مجلس المحافظة.

وأوضح الهايس بحسب «راديو سوا» قوله «نحن قائمة عشائر العراق ومجلس إنقاذ الأنبار قد نجحنا في مشروعنا، وهو عدم تفرد أي كيان سياسي أو جهة حزبية في هذه المحافظة. وأدعو الإخوة الفائزين أن يراعوا جميع المشتركين بالعملية السياسية ويأخذوا برأيهم، ونحذر أن ينفردوا في القرارات كما فعل الحزب الإسلامي».

وأعرب الهايس عن أمله في أن يتم اختيار محافظ مستقل، وقال «أتمنى أن يكون المحافظ من خارج مجلس المحافظة، وأن يكون ذا خبرة إدارية ومهنية كبيرة، وسوف ندعمه بكل قوة ونعمل جاهدين معه من أجل بناء الأنبار».

تجدر الإشارة إلى أن الكتل السياسية الفائزة بانتخابات مجلس محافظة الأنبار تستعد لعقد الجلسة الأولى لاختيار رئيس للمجلس الجديد.

عسكريون أمريكيون: الانسحاب لا يعني إنهاء وجود المتعددة نهائيا

واشنطن تايمز: القوات الأمريكية تبدأ بالانسحاب من قواعد في بغداد وديالى

بغداد / المدى

بدأت القوات الأمريكية في العراق بالانسحاب من قواعد ومواقع كانت ستراتيجية في فترة زيادة حجم القوات التي اعتمدتها الحكومة الامريكية السابقة التي عرفت بـ«الزخم» في منتصف العام ٢٠٠٧، فيما اكد عسكريون امريكيون أن الانسحاب لا يعني بالضرورة أنهاء وجود المتعددة بشكل نهائي، حسب ما ذكرتقرير نشرته صحيفة واشنطن تايمز.

ففي بغداد، كما تقول الصحيفة، «تسلمت وزارة التجارة ما كان في السابق قاعدة العمليات المتقدمة (FOB)، كالاهان، ومركز عمليات في العام الماضي لكبح الجماعات المسلحة، في المنطقة المحيطة بمدينة الصدر».

وذكر التقرير أن مسؤولين عسكريين أمريكيين قالوا إن «حوالي ١٥ قاعدة أخرى في بغداد ستُسلم قبل ٣٠ من حزيران المقبل، حيث ستخرج القوات الأمريكية كلها من المدن والأقضية والقرى».

وفي بعقوبة، «أعيد مجمع مترامي الأطراف يعرف باسم مركز هاتون للعمليات الحربية (COP)، إلى مالكيه في وقت مبكر من شهر شباط الجاري، بالإضافة إلى أن مركز التحرير للعمليات الحربية، وهو مبنى مدرسة كان تنظيم القاعدة يستخدمه مقرا له، سيعاد قريبا إلى وزارة التربية»، كما ذكر التقرير.

ونقل التقريرعن الميجر جنرال جون سوتون، ضابط العمليات المساعد في اللواء القتالي الأول سترايكر من فرقة المشاة ٢٥، قوله إن «ثلث المواقع البالغة ١٤ أو أقل من ذلك في بعقوبة والمناطق المحيطة بمحافظة ديالى سوف تبقى تحت يد القوات الأمريكية لحين موعد الانسحاب».

وأوضح سوتون أن الانسحاب «لا يعني بالضرورة أن ينهي وجود المتعددة بشكل نهائي»، مستدركا «أننا لن نكون في داخل المناطق المأهولة بالسكان»، بحسب الصحيفة.

وأضاف وفقا للتقرير «قبل العام ٢٠٠٦، عندما بدأنا التحرك إلى أماكن أخرى، كنا في مواقع ونمارس مهامنا، لكن كانت قوات الأمن العراقية أقل فاعلية»، وتابع «الآن ننسحب بوجود قوة عراقية ذات قدرات متزايدة».

وذكر سوتون للصحيفة «سنكون بعيدين بعض الشيء، لكن لدينا شراكة مع كيان مقتدر وسيكون هناك توازن". مشيرا الى إنها «لم تتمكن من الحصول على عدد القواعد في العراق كما أن سلطات القيادة المركزية رفضت الكشف عن عددها مسوغة ذلك بداوع أمنية»، منوهاً إلى أن «هناك العشرات منها».

وكانت القوات الأمريكية أقامت قواعد صغيرة في أحياء من بغداد والمحافظات كجزء من ستراتيجية زيادة حجم القوات الأمريكية التي عرفت بـ«الزخم» في منتصف العام ٢٠٠٧، حيث أضيف ٣٠ ألف عسكري بهدف كبح التمرد والعنف الذي عم البلاد انذاك.

المجندات الأميركيات في العراق «حياة مغلقة ومخاوف من الاختلاط بالسكان»

بغداد / المدى

برغم مرور عام كامل على وجود المجندة الاميركية (ربيكا والت) في العراق التي تحمل رتبة نقيب في الجيش الأميركي فهي لم تغادر المنطقة الخضراء يوما منذ وصولها إلى بغداد.

ولا تعرف شيئا عن حياة العراقيين اكثر مما نسجته مخيلتها من خلال الصداقات التي تقيمها مع عراقيات وعراقيين يعملون في مهن مختلفة داخل المنطقة الخضراء بينهم عدد كبير من عمال التنظيف والمترجمين والمفتشات الأمنيات اللواتي يحكين لها قصصا غريبة عن عالم لا تعرف عنه الكثير.

وبرغم أن ربيكا تتناول الوجبات الأمريكية طوال إقامتها في المنطقة الخضراء لكنها تتذوق بعض الأطعمة العراقية التي تجلبها المترجمات العراقيات في بعض الأحيان.

وتذكر ربيكا أنها تذوقت عددا من المأكولات العراقية اللذيذة ما زالت تتذكر أسماءها، إحداها تدعى (الدولمة) وهي خليط من الأرز واللحم ملفوفة في أوراق نباتية، والأخرى تسمى (عروق) وتشبه في تكوينها البيتزا لكنها تصنع بطريقة مختلفة.

وتقضي المجندة التي تتمتع بنشاط كبير في العمل ليلها في القراءة والحديث مع خطيبها عبر الهاتف وتفضل أن تنام في وقت مبكر في الغرف الخاصة بالمجندات وتقول «اتجنب التجول في مراكز المدن، فاختلاط المجندات بالسكان أمر صعب للغاية في الوقت الحالي بسبب الخوف من التعرض للاعتداء».

وتعتمد ربيكا على صديقاتها المترجمات العراقيات اللواتي يعملن بالمنطقة الخضراء في تبضع بعض الأشياء التي ترسلها كهدايا إلى عائلتها في أميركا.

بعض من هذه الهدايا تماثيل صغيرة وصور مستوحاة من الحضارات القديمة في البلاد وصور فوتوغرافية، وبعضها أوسمة وشارات عسكرية من بقايا نظام السابق كالعمل النقدية وما شاكلها يقتنيها العراقيون اليوم بأسعار زهيدة من مناطق مختلفة في بغداد أشهرها منطقة الميدان.

اما (ساندرا) التي يلقبها الصحفيون بالمجندة المرحة فتعيش حياة اكثر انفتاحا من ربيكا لانها تعمل في قيادة الطائرات وهي لا يتجاوز طولها ١٥٧ سم ويمازحها بعض الصحفيين الذين تنقلهم بطائرتها كثيرا بسبب قصر قامتها، وتقول إن «بعضهم يصاب بالدهشة عندما يعلم انني انا التي ساقود الطائرة».

ولا تشترك المجندة المرحة بالمهام القتالية بل ان عملها يقتصر على نقل الوفود من المسؤولين والصحافيين من المنطقة الخضراء إلى المعسكرات والقواعد العسكرية خارجها وهي لا تحلق وحدها لان القوانين تلزم بتحليق طائرتين معا حرصا على سلامة الكادر وتحسبا للطوارئ والهجمات المباغتة. وتؤكد ساندرا ان «التصورات التي حملتها المجندات الأميركيات في أذهانهن لم تتناغم كثيراً مع الواقع الذي عشنه في العراق».

فبعد قرابة ست سنوات على وجودهن في البلاد برزت ادوار مختلفة للمجندات الأميركيات كشفت عنها حوادث وإحصائيات فاجأ بعضها الرأي العام الأميركي نفسه.

وكانت البداية عندما أصيبت ثلاث مجندات بجروح خطيرة أثناء الحرب على العراق وفقدت إحداهن وتدعى تامي دوكورث، يدها اليمنى وساقيها عادت بعدها إلى الولايات المتحدة لاستلام منصب مديرة قسم شؤون المحاربين القدامى.

هذه البداية لم تكن مشجعة على الإطلاق لكنها لم تمنع الجيش الأميركي من مرافقة ١١ ألف مجندة عسكرية ضمن تعداد القوات الأميركية في العراق، يعملن في اختصاصات عسكرية مختلفة مثل قيادة العجلات والطائرات والخدمات الطبية.

وبرغم أن القانون الأميركي يحظر عليهن أداء المهام القتالية، لكن هذه المهام لم تبعد المجندة عن الأخطار المتوقعة حيث أشارت آخر الإحصائيات الرسمية إلى مقتل أكثر من ١٣٠ مجندة وجرح أكثر من ٥٠٠ أخريات في العراق منذ بداية الحرب في نيسان ٢٠٠٣ لغاية نهاية العام الماضي ٢٠٠٨.

بعد تحسن الوضع الأمني في المحافظة

مسيحيو الموصل يتوجهون للكنائس بأول أيام "الصوم الكبير"

الموصل / المدى

اثمرت العمليات العسكرية في الموصل تحقيق مساحة من الامن عاد على اثرها مسيحيو الموصل الى ممارسة طقوسهم بعد ان عكرت اعمال العنف والتهجير القسري من قبل الجماعات المسلحة صفو حياتهم باعتبارهم من اقدم الطوائف الدينية المتواجدة في المحافظة، الامر الذي اثر على اداء مراسم عباداتهم وحضورهم الى كنائسهم بالحد الادنى وبما يقارب اصابع اليد.

وقال رجل دين مسيحي في مدينة الموصل إن مسيحيي المدينة توافدوا، الاثنين، بأعداد كبيرة على الكنائس للمشاركة بقداس ديني مع بدء "الصوم الكبير" بفضل حالة الاستقرار الأمني بالمدينة، مبينا أن هذه الكنائس كانت شبه فارغة خلال الأشهر الماضية.وأضاف رجل الدين أن "أعدادا قليلة جدا من المسيحيين لا تتعدى أصابع اليد كانت تحضر القداس الذي يقام بكنائس الموصل بسبب رحيل غالبيتهم عن المدينة من جراء تردي الوضع الأمني فيها"، مشيرا إلى أن "الكثير من العوائل عادت إلى الموصل من قضائي تلكيف والحمدانية جراء ثقتها بحالة الاستقرار الأمني بالمدينة".

وأفاد أن "مئات العوائل المسيحية المهجرة من مدينة الموصل عادت خلال شهري كانون الثاني الماضي وشباط الجاري بعد أن هجروا منها في تشرين الأول ٢٠٠٨ الماضي".يذكر أن وتيرة العنف الذي ارتكبته جماعات مسلحة مجهولة ضد المسيحيين في محافظة نينوى تصاعدت منذ أواخر شهر أيلول الماضي ما أدى إلى نزوح مئات العوائل المسيحية منها، لكن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والقوات الأمنية على إثر ذلك أعادت الهدوء نسبيا إلى المحافظة.

وقد شهد يوم الاثنين الماضي بدء "الصوم الكبير" في جميع الكنائس المسيحية العراقية والعالمية التابعة للطائفة الكاثوليكية ويستمر خمسين يوما ويحتفل بعده بعيد الفصح.

والصوم الكبير هو أحد أوقات الصيام حسب الديانة المسيحية في الطقوس الشرقية، ودعي بالكبير لأنه يحتوي على ثلاثة مواسم صيام هي أسبوع الاستعداد أو بدل السبوت، الأربعين يوماً المقدسة التي صامها السيد المسيح صوماً إنقطاعياً (حسب الديانة المسيحيّة)، وأسبوع الآلام .

وفي هذا الصوم لا يأكل المسيحيون السمك الذي يؤكل في الصوم الصغير (صوم الميلاد) وذلك زيادة في التقشف والتذلل أمام الله والاقتداء بالسيد المسيح (ع).

ويختلف موعد هذا الصوم من عام إلى آخر بحسب تاريخ يوم عيد القيامة الذي يحدد في أي سنة من السنين بحسب قاعدة حسابية مضبوطة بحيث لا يأتي قبل يوم ذبح خروف الفصح أو معه وإنما في يوم الأحد التالي له حسب تعاليم الكنيسة والتي يتبعها العالم كله في القرون الأولى للمسيحية بحيث لا يأتي المرموز إليه قبل الرمز، مع الاحتفاظ بيومي الجمعة لتذكار صلب السيد المسيح والأحد لقيامته.

ولا بد في الصوم من الانقطاع عن الطعام لمدة من الوقت، ومدة الانقطاع هذه تختلف من شخص إلى آخر بحسب درجته الروحية واختلاف الصائمين في سنهم واختلافهم أيضاً في نوعية عملهم ولمن لا يستطيع الانقطاع حتى الساعة الثالثة من النهار فأن مدة الانقطاع تكون بحسب إرشاد الكاهن.